

تنبيه هام إلى الجميع اسمعوا وعوا فلن ينفعكم لاحقا الندم



تنازلنا من الموديل الديمقراطي الحر إلى الموديل الديمقراطي الإسلامي تجاوبا مع الثقافة الإسلامية الوافدة والتي تريد أن تكون لنا شريكا في صناعة سوريا الحرة ومن يرفض هذا الموديل الديمقراطي يريد في واقع الأمر تسليم سوريا إلى أبناء الطائفة العلوية العميلة وخلفياتها التحالفية متجسدة في الفرس والروس اللاهثين منذ الأزل خلف النفوذ في المنطقة في تنافس مع دول غربية تتلاعب هي الأخرى وتعبث بالجميع . أنا لا أتوقف عند الادعاء بأن الديمقراطية من صلب الدين بل أؤكد على أنها الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الدولة والنظام سواء أكان إسلاميا أم غير ذلك وهي الوسيلة الوحيدة لحماية الدستور . فمن يريد دولة إسلامية دستورها الشريعة وحكامها يأتون بطرق الانتخاب يعلم تماما أن الحكام عندما يخالفون أو يرتكبون خيانة ما يعاقبون عقب سقوطهم بالانتخابات إن لم يكن بحجب الثقة عن طريق البرلمان (مجلس الشورى). فيما يلي توضيح بسيط:



ال خليفة الذي يحكم مدى الحياة يتمتع بمناعة مطلقة إذ لا مجال لمحاسبته وقبل أن يموت يذيع صيت ابنه ويبدأ أولو الحل والعقد (مجلس الشورى الذي يستطيع الخليفة تعيين من يشاء فيه أو طرده ويستشيريه وليس ملزماً بآرائه ) بالنفاق لابنه الصاعد وعلى هذه الشاكلة نتحول إلى حكم السلالة كما حصل في العصر الأموي والعباسي إلخ وولائم المذابح أو مذابح الولائم إن شئت . على العكس من ذلك الخليفة المنتخب يتنحى بعد فترة معينة انتخابياً وتفتح الملفات التي كان قد تسملها وسلمها سلمياً ليعاد النظر فيما قدمه أو ما ارتكبه من أخطاء وعلى الأغلب يجلس هو في مجلس الشورى ليفيد من خبراته . ينظر في ملفات العلاقة الخارجية ما إذا كان قد وقع اتفاقات سرية أو ارتكب خيانات أو تعرض للابتزاز وهذا أمر وارد جداً ليحاسب أو يكافئ بمناصب أخرى كما يتم فتح ملفات داخلية لينظر في ميزانية النفقات والمشاريع الداخلية وما إذا كان ثمة فساد أو عمل جيد يمكن إكماله وفي حالة كهذه تبقى الدولة محافظة على نشاطها في تجدد ومناعتها في تأكد ويبقى الدستور إن كان إسلامياً محصناً ضد عبث الخلفاء والكل يعلم أن جرائم وفسادا ارتكب في عهد الخلفاء في فترات لاحقة لم يحاسب أحد عليه لأنهم حكموا مدى الحياة . فمثلا ما المبرر لهدم الكعبة على يد الحجاج إذا كان عبد الله ابن الزبير قد لجأ إليها ؟ بل عندما دخل هولاءكو العراق كان الخليفة ينعم مع الغانيات في قصره وطبق الشرع على الغير فهوى كحائط متهتك. الإسلاميون يؤكدون على عدم استخدام مصطلح الديمقراطية ولا أرى حرجا دينيا في استخدام المصطلح لأن مصطلحات اللغة العربية كلها أصلها وأساسها ليس إسلاميا وتتداخل فيها لغات الجاهلية كما يسمونها وإذا كانوا محرجين من تعبير ديمقراطية (حكم الشعب ) فلنقل شورى الشعب أو انتخابات الشعب على أن يكون الانتخاب وتكون الشورى فعالة تأخذ برأي الغالبية . ربما يفهم البعض أن

الشورى مشاورة البعض لأنفسهم أو التشاور دونما ضرورة أخذ الآراء بعين الإلزام وهذا خطأ بل موديل فاشل ومرفوض في الثورة السورية . البعض يطرح مشروع الترشح ويرى أنه معضلة وهذا خطأ . فالديمقراطية الإسلامية بل الديمقراطية بشكل عام تشترط في المرشح أن لا يكون شيء السمعة عدلا وما العيب في انتخاب واحد من 100 كلهم عدول جيدوا السيرة ؟ يجب علينا في إدلب الإسراع بانتخاب إدارة مدنية وتقديم موديل انتخابي نفقا به عين العالم الذي يدعي أن إرهابيين يسيطرون على إدلب ونفك الحصار الحدودي المفروض من قبل الناتو والاتحاد الأوروبي و نرفع رأس الدول التي دعمت الثورة السورية وعلى رأسها قطر وتركيا أردوغان البطل وكل من يعترض يريد أفشال الثورة وتسليم المناطق المحررة والبلد عموما لإيران - إير في إيران والآخر في روسيا. لن نقبل بأقل من دولة ديمقراطية ولن نتجر بدماء الأبرياء أو ندفعهم إلى المحارق لنحرقهم جميعا ويبقى العملاء في خلفية المحرقة مهينين للمفاوضات حول شكل الكعكة وطبيعة الصفقات ولن نتأمر على مجاهدين يتكلون على علماء دين يريدون إحراقهم جميعا